جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الأولية

المادة/ أسس التربية

المرحلة الأولى

عنوان المحاضرة

نظام التعليم والمناهج الدراسية

المكتبات

العلاقة بين البيت والمدرسة

اسم التدريسي

م.م. محمد لطيف محمد زهو

نظام التعليم والمناهج الدراسية:

من الحقائق البارزة التي يجدر ذكرها عن نظام التعليم في المدرسة السومرية هي ان با مسائي المدرسة لم تكن على شيء مما يمكن تسميته بالتعليم الحر التقدمي، فقد كانت (العصا) غالباً هي التي يلجأ ا ليها المعلم للمحافظة على النظام ومع ذلك فقد كان المدرسون يشجعون طلابهم عن طريق المديح والثناء لقد كان نظام التعليم ليس سهلاً ، فالطالب لكي يحقق النجاح يجب ان يواظب على درو سه في المدرسة يومياً من الشروق حتى المغيب، وكان النظام يجيز للطلاب التمتع بعطلة معينة في وقت من اوقات السنة الدراسية.

ان سنين الدراسة كانت طويلة، فالطالب يلازم المدرسة منذ صباه الى ان يصبح شاباً وكان بحاجة الى تعب سنين مرهقة كي يحقق السيطرة على تعقيدات فن الكتابة وكان نظام المدرسة يتطلب فترة تحضيرية تتخللها الامتحانات، وامتحانات الاعادة . وتجدر الاشارة الى ان المدرسة العراقية القديمة عرفت مناهجها الدراسات العليا، ولما يسمى آنذاك بالتعليم النظامي وكان مكانه المدرسة التي كانت ملحقة عادة بالمعبد الذي يكون في المدن الرئيسية وقد اشتهرت كل مدينة عراقية قديمة بمنهج معين، فقد اشتهرت (اور) بتدريس الطب وعلم الفلك والتنجيم والادب والفن، واشتهرت الوركاء بالطب والعقاقير والآداب، واشتهرت) ايسن (ولارسا) بعلوم الرياضيات والفلك واشتهرت (مملكة (اشنودا بالتجارة والرياضيات ال عالية لقد سبق العراقيون القدامي اقليدس بالرياضيات والهندسة المجسمة بحوالي (١٥٠٠ عام) . ان الوثائق السومرية تبين لنا ان المنهج التدريسي كان يشتمل على نوعين من الدراسات هما الدراسات العلمية والدراسات الادبية.

المكتبات:

كانت المكتبات منتشرة في كل المدن الا قليمية تقريباً، وعلى مسافة متاخمة لكل مكتبة كان توجد مدرسة للنسخ ملحقة بها اما اكبر مجموعة من الالواح فكانت تتمثل في المكتبة الخاصة (باشور بانيبال) في نينوى، فقد كان الملك مولعاً بالأثار شأنه شأن أي عالم اثاري، فنظم حملة للبحث عن نطاق الامبراطورية عن الآ ثار والنقوش القديمة وجمع كل المصادر الثقافية والتاريخية لاسيما في بلاد سومر واكد وقد عثر على (٢٥/٠٠٠) لوحة سليمة أو محطمة في مجموعة الامبراطور اشور بانيبال ومن الالواح التي تعني بالقضايا الاقتصادية والادارية التي وجدت ان عدد المكتبة الذين يمارسون حزمة النسخ تجاوز الألوف في العهود السومرية.

العلاقة بين البيت والمدرسة:

ان الوثيقة المدرسية التي تتحدث عن الحياة اليومية لطالب مدرسة هي واحدة من اعظم الوثائق الانسانية التي اكتشفت في الشرق حتى الآن، اذ انها تحتوي على مقالة كتبها معلم مدرسة عراقية قديمة جاءت بأسلوب بسيط وكلمات واضحة تؤشر ان التلميذ العراقي حينئذ لا يختلف عن اخية التلميذ السومري.

ان الوثيقة تتحدث عن تلميذ يستيقظ صباحاً فيحث امه للإسراع بوجبة غذائه التي يصحبها معه الى المدرسة انه يتجنب قدر الامكان سوء السلوك في المدرسة وان المقالة تبدأ بسؤال مبلشر موجه الى التلميذ الى أي مكان ذهبت منذ كنت طفلاً صغيراً ؟

التلميذ : ذهبت الى المدرسة، وقال كاتب المقالة: ما الذي كنت تفعله في المدرسة

التلميذ يجيب اجابة مطولة يقول فيها : كنت استظهر لوحي القديم واحضر لوحي الجديد ثم اتسلم واجي الشفهي وبعد الظهر يعينون ل ي واجبي الكتابي، وعندما انصرف من المدرسة واعود الى البيت اجد والدي جالساً هناك فاقرأ امامه ما حفظت من دروسي فيسره ذلك وانام فاستيقظ في صبيحة اليوم الجديد، وهكذا تتكرر واجبات التلميذ اليومية.

ان التلميذ الذي يخبره معلمه ان كتابة لوحة ليست مرضية فأنه بعد عو دته الى البيت يرجو اباه ان يدعو المعلم الى بيتهم وتقول الوثيقة ان الوالد يستجيب عادة لرجاء ابنه ويدعو المعلم الى البيت حيث يحتفل به الجميع ويجلسونه في مقعد الشرف، ويقف الطالب على خدمته ثم يتلو على مسمع معلمه ووالده ما حفظة من واجبات شفهية وفي ختام الزيادة يشكر الوالد معلم ابنه ويكرمه، ويقدم له بعض الهدايا اللائقة، ويقوم المعلم بعد ذلك بدوره فيثني على تلميذه متمنياً له اتقان واجباته ويدعو له بالنجاح والمستقبل الزاهر .